الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والمراد
من مثل وصف ابراهيم به التوحيد لا هذه الشريعة وانضامه
بالاصل وسيأتي عند قوله كالاسلام وجهل الكفر ذكر قولين
في المسئلة هذا اصحهما الخامسة محل دخول النقص
الايمان على القول به غير ايمان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ونحوهم ولذا نقل سيدي زروق عن بعض المتقدمين
انه قال ايمان اهل الاختصاص كالانبياء والملائكة لا يجوز
عليه النقص وايمان غيرهم يزيد وينقص فان قلت
فيتجه على النظم الاطلاق في محل التقييد قلنا الكلام
مفروض في الايمان من حيث هو هو لا بقيد محل مخصوص
لكن ذكر اذ من ذكر لا ينقص ايمانهم اجماعا كما قاله ذلك
المتقدم ص وواجب له الوجود ش لما تقدم انه يجب
شرعا على كل مكلف معرفة ما يجب له تعالى وما يجوز
في حقه سبحانه وما يستحيل عليه جل وعلا شرع في بيان
القسم الاول من ذلك وهو ما يجب له تعالى واعلم ان جملة
ما تعرض له هنا من صفاته تعالى عشرون صفة وهي
ما انتهت الى ادراكه القوى البشرية والا فصفات
كماله تعالى وعفوت جلاله مما يفوت العد ولا يحيط
به الحد لكنا السنا مكلفين بما لم ينصب عليه سبحانه
وتعالى دليلا يوصلنا اليه وهي في الحقيقة ثلاثة اقسام
نفسية وسلبية ومعان واما المعنوية فلم اذكرها الا لبيان
وجوب قيام الصفة بالموصوف كما سيأتي لا على قصد
انها قسم رابع بنا على القول بالاحوال لان الاصح انه لا حال

وبدا



وبدانا بالقسم الاول وهو الوجود لاتفاق القوم على تقديمه
على غيره من الصفات لكونه كالاصل لها اذ وجوب الواجبات
له تعالى واستحالة ما يتنزه عنه تعالى وجواز ما يجوز
في حقه كالفرع عنه فتقديمه عليها يشبه تقديم التصور
على التصديق وهو صفة نفسية على المشهور وقيل
سلبية وتصور الوجود بديهي والحكم ببداهته بديهي ايضا
ولذا لا يحتاج الى تعريف الا من حيث بيان انه مدلول اللفظ
دون اخر فيعرف تعريفا لفظيا يفيد فهمه من ذلك
اللفظ لا تصوره في نفسه ليكون دورا او تعريفا للشيء
بنفسه كتعريفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق
والشيئية والحصول وكل ذلك بالنسبة الى من يعرف
معنى الوجود من حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون
لفظ الوجود حتى لو انعكس انعكس وانما وجب له تعالى
الوجود لان العالم وكل جزء من اجزائه حادث ومفتقر
من حيث وجوده ومصنوعيته اليه تعالى من حيث
صانعيته تعالى وايجاده اياه وصانع العالم المحتاج
اليه في وجوده لا يكون وجوده الا واجبا لذاته والا
لزم الدور او التسلسل هذا طريق المتكلمين وحاصلها
ان يقال قد ثبت حدوث العالم او يقال لا شك
في وجود حادث وكل حادث فله محدث
فاما ان يدور او يتسلسل وكلاهما محال واما ان
ينتهي الى قديم لا يفتقر الى سبب اصلا وهو
المراد بالواجب الوجود وهو المطلوب واما طريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)